

أطر المعالجة الإعلامية لسياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما "دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والحرّة" فاطمة الزهراء أبو الفتوح محمود الخطيب*

ملخص

تتبلور مشكلة الدراسة في رصد خصائص المعالجة الإعلامية وتحليلها؛ لسياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما داخلياً وخارجياً، من خلال المقارنة بين رؤية كل من الإعلام العربي ممثلاً في قناة الجزيرة، والإعلام الأمريكي الموجه ممثلاً في قناة الحرّة، من خلال تحليل أسلوب هذه المعالجة التي تقدمها كل من القناتين للجمهور العربي، مع اختلاف السياسة الإعلامية لكل منهما وذلك بتطبيق نظرية تحليل الأطر الإخبارية.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ التي تعتمد على منهج المسح من خلال مسح المضمون الإعلامي المهتم بمتابعة أبعاد سياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما تلك التي قدمتها قناة الحرّة وتحليلها من خلال برنامج: داخل واشنطن، كما قدمتها قناة الجزيرة من خلال برنامج: من واشنطن.

أهداف الدراسة:

- 1 - التعرف على شكل ومضمون المعالجة الإعلامية لسياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما للقضايا الأمريكية في كل من قناتي الجزيرة والحرّة.
- 2 - المقارنة بين كل من قناتي الجزيرة والحرّة في عرض هذه السياسات، وفقاً للتوجهات الإعلامية لكل منهما.

عينة الدراسة:

برنامج داخل واشنطن : برنامج أسبوعي يذاع على قناة الحرّة.

برنامج من واشنطن: برنامج أسبوعي يذاع على قناة الجزيرة.

امتدت الدراسة ثلاثة شهور من 7/1/ حتى 9/30/2009 تعتمد هذه الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإخبارية (framing analysis)

*حاصلة على درجة الدكتوراه- قسم علوم الاتصال والإعلام كلية الآداب - جامعة عين شمس.

**Framing analysis for policies of U.S. President
Barack Obama "A comparative study between al-
Jazeera and Al-Hurra "**

**Fatma Al Zahra
Abstract**

This study aims to monitor the properties of processing information and analysis to the policies of President Barack Obama, internally and externally, through the comparison between seeing all of the Arab media as represented by the Al-Jazeera, and the U.S. media directed the representatives of Al-Hurra, by analyzing the method of this treatment, which provided by each of the channels to the Arab public, with different media policy for each of them by applying the theory Framing analysis. This study is a descriptive study; that depends on the survey method of the survey of media content interested in follow-up to the dimensions of the policies of President Barack Obama provided by Al-Hurra and analyzed through the program: "In Washington", as presented by Al-Jazeera during the program: "from Washington". Objectives of the study:

- 1- Identifying the form and content of media treatment of the policies of President Barack Obama to the issues of America in each of al-Jazeera and the Al- Hurra.
- 2-Comparison between the Al-Jazeera and Al- Hurra to view these policies, In accordance with the directions of information each.
The study sample:

Program In Washington":a weekly program broadcast on Al-Hurra
Program from Washington: a weekly program broadcast on Al-Jazeera

The study lasted three months from the seventh / Until 30/09/2009
This study is based on the theory of analysis of news frames (framing analysis)

مقدمة

عقب تولي الرئيس باراك أوباما رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية في يناير 2009 بدأت مرحلة جديدة في تاريخ أمريكا من حيث أسلوب الإدارة السياسية للعديد من الملفات والقضايا داخل أمريكا وخارجها، خاصة بعد أن اختار القاهرة ليووجه منها خطابه إلى العالم الإسلامي في يونيو 2009، داعياً إلى تطبيق السلام العالمي.

فكيف عبر الإعلام الأمريكي الموجه إلى المنطقة العربية، من خلال قناة الحرية، عن هذه السياسة الأمريكية الجديدة؟ وكيف عبر الإعلام العربي عن ذلك من خلال قناة الجزيرة التي حققت أعلى نسب مشاهدة على مستوى العالم؟

أهداف الدراسة:

- 1 - التعرف على شكل ومضمون المعالجة الإعلامية لسياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما للقضايا الأمريكية في كل من قناتي الجزيرة والحررة.
- 2 - المقارنة بين كل من قناتي الجزيرة والحررة في عرض هذه السياسات، وفقاً للتوجهات الإعلامية لكل منهما.
- 3 - رصد أنواع القضايا الأمريكية التي تناولتها سياسات الرئيس الأمريكي في كل من قناتي الجزيرة والحررة.
- 4 - تحديد وتحليل الأطر الإعلامية الخاصة بمعالجة سياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما، في كل من قناتي الجزيرة والحررة.
- 5 - المقارنة بين المعالجة الإعلامية لأطر سياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما، من خلال القضايا الأمريكية في كل من قناتي الجزيرة والحررة.

بعض الدراسات السابقة:

أ - دراسات عربية وأجنبية عن قناة الجزيرة

1- Magdalena Wojcieszak: Al Jazeera A Challenge to the Traditional Framing Research, 2007

تأتي هذه الدراسة بعنوان: "قناة الجزيرة وتحدي دراسات الأطر التقليدية" حيث تؤكد هذه الدراسة أن الأساليب البحثية المستخدمة لتحليل مضمون الوسائل الإعلامية لن تكون كافية للتطبيق على قناة الجزيرة؛ إذ لا بد من الاهتمام بدراسة تأثير أطر المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة في النخب السياسية نظراً لانفراد قناة الجزيرة بقدر من الاستقلال النسبي ما بين القنوات الإعلامية الفضائية الخاصة والقنوات الحكومية الرسمية، حيث يعتبر وجودها في المنطقة العربية تحدياً للنظام السياسي القائم

ومنافساً أمام قناة الحرة الأمريكية التي قدمتها أمريكا على مدى 24 ساعة للمنطقة العربية. (1)

2- نهى عاطف العبد : دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية، دكتوراه، 2006:

تحدد المشكلة البحثية في التعرف على درجة الاهتمام التي تمنحها القنوات الفضائية العربية، من خلال نشرتها الإخبارية لبعض القضايا، سواء المصرية، العربية، الدولية إضافة إلى دراسة مدى تأثير ترتيب أجندة هذه القنوات لتلك القضايا في ترتيب أجندة الجمهور لهذه القضايا. من خلال تحليل كل من نشرتي: حصاد اليوم على قناة الجزيرة، ونشرة المساء على قناة MBC على مدى شهري يونيو ويوليو 2005، إضافة إلى عينة عمدية قوامها 420 مفردة من الجمهور المصري العام.

أهم نتائج الدراسة :

- 1 - تعد الفضائيات العربية من أهم المصادر الإخبارية لدى الجمهور وجاء ترتيب أهم القنوات كما يأتي: الجزيرة - MBC - العربية - الجزيرة مباشر - النيل للأخبار - الفضائية المصرية - النيل الدولية - دبي - أبوظبي - الحرة.
- 2 - أهم دوافع المشاهدة: متابعة أخبار مصر - أخبار الوطن العربي - أخبار العالم - التعرف على وجهات نظر مختلفة.
- 3 - أهم المواد المفضلة هي نشرات الأخبار - الطقس - التحليلات الإخبارية - تقارير المراسلين - البرامج السياسية. (2)

3-Philip J. Auter, Mohamed Arafa, Khalid Al-Japer: Identifying with Arabic Journalists How Al-Jazeera Tapped Parasocial Interaction Gratifications in the Arab World , 2005:

تأتي هذه الدراسة بعنوان: "كيف تستغل الجزيرة فكرة التفاعل لإرضاء جماهير العالم العربي" حيث تعد قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية العربية تصوراً جديداً في مجال الفضائيات. فقد أصبحت واحدة من أكثر القنوات شعبية بين القنوات الإخبارية في الشرق الأوسط وفي مختلف أنحاء العالم لتصل إلى كل المغتربين العرب. وأحد أسباب ذلك أن قناة الجزيرة تقدم أخبار الشخصيات المفضلة لديهم، وتوفر للمشاهد فرصة تبادل المشاركة معهم بالرأي. قام المؤلفون بدراسة ميدانية على أكثر من 5300 مفردة من مشاهدي الجزيرة خلال فترة أسبوعين في عام 2002، ووجدوا أدلة قوية على أن هناك تفاعلاً وارتباطاً إيجابياً بين مقدار الوقت الذي يقضيه

المشاهد في متابعة قناة الجزيرة ونسبة المصادقية فيما تقدمه.(3)

4 - Rhonda , Romany : On War – Two Channels , 2003:

اهتمت هذه الدراسة ببحث آراء الجمهور العربي والأمريكي في المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب على العراق من خلال النشاط الإخباري في كل من قناة الجزيرة القطرية وقناتي ABC & CNN الأمريكيتين حيث ركزت الدراسة على مدى تأثير المضمون الإخباري المقدم عبر قناة الجزيرة على رأي الجمهور في المضمون الإخباري المقدم عبر النشاط الإخباري الأمريكي.

وقد توصلت النتائج إلى ارتفاع معدلات مشاهدة الجزيرة لتمييزها في تحقيق الانفراد الإعلامي في متابعة الأحداث.(4)

5 - حنان أحمد سليم، حسام علي سلامة : صورة الغرب كما يعكسها الإعلام العربي - دراسة تطبيقية على قناة الجزيرة، 2002:

تتحدد مشكلة الدراسة في تحليل سمات الصورة الإعلامية للغرب، متمثلة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية كما تعكسها المواد الإخبارية والبرامج السياسية في قناة الجزيرة الإخبارية، وذلك للوقوف على الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه القناة الفضائية في بناء قناة للتواصل بين كل من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية مع العرب. من خلال إجراء دراسة تحليلية على عينة من نشرات الأخبار إضافة إلى تحليل مضمون:(4 حلقات من برنامج الاتجاه المعاكس، و 3 حلقات من برنامج بلا حدود، و 5 حلقات من برنامج أكثر من رأي) في الفترة الزمنية من أول مارس 2002 حتى 31 مارس 2002.

أهم نتائج الدراسة:

1 - اتسمت الصورة الإعلامية المقدمة عن الغرب بالطابع السلبي التي أوضحت انحياز أمريكا لإسرائيل، وعدم قيامها بدور إيجابي في دفع عملية السلام.

2- جاء التركيز على الموضوعات السياسية، تليها العسكرية ثم الموضوعات الاقتصادية.

3- تميزت قناة الجزيرة بشبكة من المراسلين المحترفين على مستوى العالم بما يحقق لقناة الجزيرة مستوى عالياً من المصادقية.(5)

ب - دراسات عربية وأجنبية عن قناة الحررة:

1- أمين سعيد: المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانية والحررة الأمريكية، 2007:

تسعى الدراسة لبحث أساليب معالجة القضايا العربية والإسلامية في قناتي العالم والحررة وتحديد مسارات الإقناع، وملامح الخطاب الأيديولوجي لكل منهما بتحليل نشرتي المساء خلال شهر نوفمبر 2006، وأسفرت النتائج عن:

- 1- بالغت قناة الحررة في تقدير الدور السلبي للعالم العربي في القضية العراقية.
- 2- أكدت قناة العالم سلبية دور أمريكا بنسبة 33.4 %، وسلبية الدور العربي بنسبة 11.1 %، تجاه مشكلة الملف النووي الإيراني. (6)
- 2 - نرمين زكريا إسماعيل خضر: المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية دراسة على عينة من وسائل الإعلام المصرية والأمريكية، دكتوراه، 2006:

تسعى الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية في إطار العلاقات العربية - الأمريكية من خلال تحليل الأطر الإخبارية لمجموعة من الصحف المصرية والأمريكية ونشرتي أخبار القناة الأولى وقناة الحررة الأمريكية من يناير: مارس 2005، وأسفرت النتائج عن:

- 1- اعتمدت نشرة أخبار الحررة في المرتبة الأولى على الخبر المدعم بالرأي.
- 2- اتسم الخبر بأسلوب التلوين في الحررة، اهتمت بالتقرير ورسائل المراسلين (7)

3-Mohammed el-Nawawy: US public diplomacy in the Arab world the news credibility of Radio Sawa and Television Alhurra in five countries, 2006:

تهتم هذه الدراسة بالتعرف على دور الدبلوماسية الأمريكية العامة في العالم العربي من خلال تحليل مدى مصداقية الأخبار في راديو سوا وقناة الحررة التلفزيونية بخمسة بلدان عربية؛ كما شملت عينة من طلاب كليات هذه الدول بشأن تصوراتهم لمفهوم مصداقية الأخبار المقدمة وأسفرت النتائج عن الآتي:

- 1- الطلاب الذين يتبنون مواقف تجاه السياسة الخارجية للولايات المتحدة قد استاءوا قليلاً منذ أن بدءوا الاستماع إلى راديو سوا ومشاهدة قناة الحررة.
- 2- هناك محاولات أمريكية؛ لتحسين صورة أمريكا في العالم العربي، بمغادرة العراق، وعدم الانحياز بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.
- 3- التأكيد على الحاجة إلى اعتراف الإدارة الأمريكية بأن الجهود الدبلوماسية العامة في الشرق الأوسط وحدها لن تكون فعالة، إذا كان الجمهور غير راض عن السياسات الأمريكية على أرض الواقع. (8)

4 - Stephen Van Evera : Assessing U.S. Strategy in The War

ON Terror , 2006:

تبحث الدراسة تقويم الاستراتيجية الأمريكية في الحرب على الإرهاب من خلال تحليل المضمون الإعلامي الأمريكي الموجه للمنطقة العربية والإسلامية، عبر إذاعة راديو سوا وقناة الحررة التلفزيونية. التي تتناول ما يشكله تنظيم القاعدة من خطر كبير على الأمن القومي الأمريكي؛ دفع إدارة بوش الابن إلى التركيز إلى حد كبير على حملة هجومية ضد القاعدة في الخارج من الجانب العسكري بينما لا تركز على جبهات أخرى بالغة الأهمية؛ مثل: تدعيم الدفاع عن الوطن، وكسب حرب الأفكار. (9)

6 - ليلي حسين السيد: استطلاع رأي الإعلاميين تجاه قناة الحررة الفضائية الأمريكية، 2005:

تتعرف الدراسة على آراء عينة من الإعلاميين حول مضمون قناة الحررة الفضائية الأمريكية، وتحديد جمهورها بتطبيق نظرية انتشار المتحدثات إضافة إلى تحليل كفي للمضمون، وأسفرت النتائج عن: 1- الدافع الأساسي لبث قناة الحررة أن تكون قناة إخبارية متخصصة، وتعمل بصفها بوق دعاية جديد للسياسة الأمريكية في المنطقة العربية لتحسين صورتها. (10)

7 - هويدا مصطفى: المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحررة - دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار، 2004:

تحلل الدراسة اتجاهات المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في قناة الحررة. بتطبيق نظرية تحليل الأطر الخبرية من خلال تحليل مضمون نشرة الأخبار الرئيسية خلال شهر إبريل 2004، وأسفرت النتائج عن:

1- احتلت أخبار القضايا والأحداث العربية موقع الصدارة في النشرة.

2- تمثل خدمات المراسلين أهمية بارزة في تقديم القضايا والأحداث العربية (11)

7- Leonard R. TEEL : The Influence Of Television On Presidential Elections In The United States , 2001:

تتناول الدراسة رصد دور التلفزيون الأمريكي في إدارة الانتخابات الرئاسية الأمريكية من خلال المنافسة بين محطات NBC, CBS, ABC, CNN, FOX في عرض برامج الناخبين، وتقديم المناظرات، والتغطية اليومية للبرامج الانتخابية. وأسفرت النتائج عن: 1- قام حوالي 46 مليون مشاهد بمتابعة التلفزيون الأمريكي

كمصدر للمعلومات عن الحملات الانتخابية.

2- حظيت الحملة الانتخابية لبوش بأعلى نسب المتابعة حتى ليلة إعلان النتائج.

ج - دراسات عربية وأجنبية عن نظرية الأطر الإخبارية:

1- هبة أمين شاهين: الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية، 2007:

يتعرف البحث على المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية، من خلال تحليل اتجاهات المعالجة الإخبارية، وأسلوب تناول وأبعاده، والسياق الذي تتم فيه معالجة الأطر الخبرية الخاصة بتناول قضايا الشرق أوسطية؛ وذلك بتطبيق نظرية تحليل الأطر الإخبارية على 10 حلقات من برنامج في قلب الشرق الأوسط (Inside The Middle East) في الفترة من يوليو 2005 حتى إبريل 2006.

أهم نتائج الدراسة:

- 1- اتسع نطاق التغطية الجغرافية للقضايا الشرق أوسطية لتشمل عددًا من الدول جاء في مقدمتها مصر، ولبنان بنسبة 16.7 % لكل منهما .
- 2- تعددت الأطر المستخدمة في تغطية قضايا الشرق الأوسط، وجاء إطار المسؤولية في مقدمتها بنسبة 27% ، وبرز الإطار الأخلاقي بنسبة 23%.
- 3- تعدد مصادر المادة الإخبارية المستخدمة، وبرز في مقدمتها الاستعانة بشهود العيان بنسبة 29 % ، ثم الاستعانة بمواد مصورة من محطات تليفزيونية أخرى، بنسبة 19 % (13).

2 - Claes De Vreese: the effects of frames in political television news on issue interpretation and frames salience , 2004:

تبحث هذه الدراسة مدى تأثير الأطر الخبرية التليفزيونية في تفسير الجمهور للقضايا السياسية، وذلك من خلال تحليل العلاقة بين الأطر الإخبارية التليفزيونية لقضية ضم الدول الأوروبية للاتحاد الأوروبي، إذ قسم الباحث الأخبار إلى مجموعتين؛ إحداهما تشمل الأخبار التي تقوم على إطار الصراع، والأخرى على إطار التأثيرات الاقتصادية.

أهم نتائج الدراسة :

- 1- تؤثر الأطر الخبرية التليفزيونية في الجمهور؛ إذ تبنى المبحوثون في القسم الأول أطر الصراع التي أشارت إلى الجدل والخلافات بين الدول.

2 - تؤثر الأطر الخبرية التلفزيونية في الجمهور؛ إذ تبنى المبحوثون في القسم الثاني الأطر التي تناولت فكرة الأعمال والأرباح التجارية والمعاملات المالية بين دول الاتحاد الأوروبي. (14)

3 - Jowon Park : Contrasts in The Coverage Of Korea and Japan By U.S Television Network, 2003:

تقارن هذه الدراسة بين التغطية الإعلامية التي تقدمها المحطات التلفزيونية الأمريكية حول دولتي اليابان وكوريا وذلك بهدف التعرف على الأطر المستخدمة في التغطية الإخبارية، وذلك من خلال دراسة تحليلية لمحتوى نشرات الأخبار المسائية في: ABC / CBS / NBC وذلك في الفترة الزمنية من 1995/1/1 ، وحتى 1995/12/31 .

أهم نتائج الدراسة:

1 - تقدم الشبكات الأمريكية صورة إيجابية في إطار العلاقة بين أمريكا وكل من اليابان وكوريا.

2 - أظهرت المعالجة الإخبارية عن علاقة أمريكا باليابان أنها في إطار التنافس.

3 - أظهرت المعالجة الإخبارية عن علاقة أمريكا بكوريا أنها في إطار التعاون. (15)

4 - Paula M. Poindexter, Laura Smith : Race and Ethnicity in Local Television News: Framing Story Assignments and Source Selections , 2003:

تهدف الدراسة إلى بحث دور المعالجة الإعلامية بالتلفزيون المحلي الأمريكي لقضايا الانتماء العرقي والتمييز العنصري ضد السود، وتحليله اعتماداً على أن التلفزيون يعد المصدر الأساسي لاستقاء الأخبار، من خلال تحليل مضمون نشرات الأخبار في 26 محطة إخبارية تتبع 12 مدينة أمريكية، وقد شملت العينة تحليل 296 خبراً.

أهم نتائج الدراسة :

1 - جاءت نسبة 56 % من الموضوعات التي تناولت هذه القضايا في إطار مضمون الأخبار المحلية.

2 - جاءت نسبة 28 % من الموضوعات التي تناولت هذه القضايا في إطار مضمون الأخبار القومية. (16)

التعليق على الدراسات السابقة:

- 1 - أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، ومنهجها، وتحديد التساؤلات، والتعرف على أسلوب تطبيق فروض النظرية المستخدمة في الدراسة.
- 2 - أشارت الدراسات السابقة إلى اهتمام الدراسات العربية بدراسة ما تقدمه قناة الجزيرة وتحليله، وأثبتت- هذه الدراسات- تفوق قناة الجزيرة على المستوى الإعلامي، وقدرتها على المنافسة، على مستوى القنوات الفضائية الدولية.
- 3 - قلة الدراسات العربية التي تناولت تحليل المعالجة الإعلامية لقناة الحرة، وتأثيرها في الجمهور العربي.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في رصد خصائص المعالجة الإعلامية وتحليلها لسياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما داخليا وخارجيا، من خلال المقارنة بين رؤية كل من الإعلام العربي ممثلاً في قناة الجزيرة، والإعلام الأمريكي الموجه ممثلاً في قناة الحرة، من خلال تحليل أسلوب هذه المعالجة التي تقدمها كل من القناتين للجمهور العربي، مع اختلاف السياسة الإعلامية لكل منهما وذلك بتطبيق نظرية تحليل الأطر الإخبارية.

نوع البحث ومنهجه:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح من خلال مسح المضمون الإعلامي المهتم بمتابعة أبعاد سياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما؛ تلك التي قدمتها قناة الحرة وتحليلها من خلال برنامج: داخل واشنطن، كما قدمتها قناة الجزيرة من خلال برنامج: من واشنطن.

عينة الدراسة:

برنامج داخل واشنطن: برنامج أسبوعي يذاع على قناة الحرة، يقدم نظرة عميقة إلى كواليس السياسة الأمريكية، إذ يعد نافذة على العملية السياسية في عاصمة صنع القرار الدولي من خلال لقاءات مع شخصيات سياسية بارزة ومؤثرة في رسم سياسة الولايات المتحدة الأمريكية يذاع يوم السبت الساعة 19.10 (توقيت القاهرة الصيفي) 18.10 (التوقيت الشتوي).

برنامج من واشنطن: برنامج أسبوعي يذاع على قناة الجزيرة يطرح عددا من الآراء لمناقشة القضايا الأمريكية المرتبطة بالعالمين العربي والإسلامي يذاع الإثنين الساعة 22.00 (توقيت القاهرة الصيفي) ، 21.00 (التوقيت الشتوي).

الإطار الزمني للدراسة التحليلية:

امتدت الدراسة لدورة برامجية مدتها ثلاثة شهور من 7/1 حتى 30/9/2009

أدوات جمع بيانات الدراسة التحليلية:

تم استخدام صحيفة تحليل المضمون كأداة بحثية لجمع البيانات عن المعالجة الإعلامية لأبعاد سياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما داخليًا وخارجيًا.

تساؤلات الدراسة التحليلية:

- 1- ما القضايا الأمريكية محل اهتمام سياسات الرئيس الأمريكي أوباما، كما ركزت عليها المعالجة الإعلامية في البرنامجين محل الدراسة بكل من قناتي الجزيرة والحررة؟
- 2- ما ترتيب أولويات تلك القضايا الأمريكية، في كل من البرنامجين محل الدراسة؟
- 3- ما نوع القضايا الأمريكية المقدمة في كل من البرنامجين محل الدراسة؟
- 4- ما اتجاه معالجة القضايا الأمريكية في كل من البرنامجين محل الدراسة؟
- 5- ما أوجه التشابه والاختلاف بين كل من البرنامجين محل الدراسة في معالجة سياسات الرئيس الأمريكي أوباما؟
- 6- ما الأطر الإخبارية المستخدمة لتناول تلك القضايا الأمريكية في كل من البرنامجين محل الدراسة؟

النظرية المستخدمة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإخبارية (framing analysis)، وهي إحدى نظريات التأثير في مجال الإذاعة والتلفزيون. وقد ظهر مفهوم الإطار الخبري أول مرة عام 1947م في أبحاث "جوفمان" إذ أشار إلى أهمية الإطار الخبري في تنظيم الرسائل الاتصالية، وتقديمها للجمهور في إطار له معنى محدد، ثم تطور هذا المفهوم وأصبح نظرية متكاملة تطرح كيفية معالجة القضايا المختلفة وأثر هذه المعالجة في بناء تشكيل المعارف والاتجاهات لدى الجمهور. (17)

وتقوم الفكرة العامة لتشكيل الإطار الإعلامي على أنها عملية هادفة تعتمد فيها وسائل الإعلام، والقائمون بالاتصال على إعادة تنظيم المحتوى الإخباري ووضعه في إطار اهتمامات المتلقين وإدراكهم أو الاقتناع بالمعنى أو المغزى الذي تستهدفه، بعد إعادة التنظيم. (18)

كما يتم توظيف النص الإعلامي؛ لخدمة أيديولوجية، ومنظور فكري معين للحدث أو للقضية المثارة وتعد العلاقة بين الأيديولوجية والأطر الخبرية علاقة رئيسية وأساسية؛ إذ تحمل الأطر في جوهرها وجهة نظر تتحدد من خلالها المادة

الخام التي يتم انتقاؤها، وتلك التي يتم استبعادها عند صياغة القصة الخبرية، كما تحاول دراسات الأطر في مستويها الثاني والثالث تحديد كيف يفسر الجمهور الأيديولوجيات المتضمنة داخل القصة الخبرية، من خلال الرموز المرئية واللغوية. (19)

ويتأثر بناء الإطار من خلال عدة مصادر منها التوجه السياسي للوسيلة الإعلامية، اتجاهات الصحفي أو القائم بالاتصال، جماعات النفوذ والقيادات السياسية. (20)

في حين تستخدم نظرية تحليل الأطر الخبرية في كثير من الدراسات؛ مثل: دراسات الرأي العام، ودراسات تحليل المحتوى التي تعنى أساساً بتحليل المضمون غير الصريح للرسالة الإعلامية، والدراسات التي تعنى بدراسة المتغيرات المؤثرة في عملية تشكيل اتجاهات الجمهور، ودراسات القائم بالاتصال، خاصة التي تعنى بدراسة متغير التوازن والموضوعية في التغطية الإخبارية للأحداث والقضايا. وتقدم هذه النظرية تفسيراً نظرياً منتظماً لدور وسائل الإعلام في وضع الأطر المرجعية التي يستند إليها أفراد الجمهور في تقييم الأحداث والقضايا المثارة. (21)

يتناول الإطار النظري للدراسة محورين؛ هما:

1 - القنوات الفضائية الإخبارية.

2- سياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

1- القنوات الفضائية الإخبارية:

أ- قناة الجزيرة القطرية:

تعد قناة الجزيرة أول قناة فضائية إخبارية في العالم العربي، بدأ بثها في الأول من شهر نوفمبر 1996م؛ لتقدم خدمة إعلامية عربية الانتماء، عالمية التوجه شعارها الرأي والرأي الآخر.

وقد ظهر التميز الإعلامي لقناة الجزيرة أثناء الحرب على أفغانستان إذ كانت هي القناة الوحيدة التي أسست مكتباً إعلامياً لها بالاتفاق مع حركة طالبان، إضافة إلى بث شرائط أسامة بن لادن.

كما تمتعت بكثير من التسهيلات في تغطية الحرب على العراق؛ مما أتاح لمراسليها الدخول في المدن العراقية، والتجول فيها، ونقل تفاصيل الحرب الدائرة لحظة بلحظة، بسهولة أكثر من القنوات الأخرى؛ حتى لقب بعض المتابعين قناة الجزيرة بـ " The Arabic CNN "، لما اتسمت به من جرأة فورية في طرح الأحداث. (22)

أهداف قناة الجزيرة :

- 1 - الارتقاء بالإعلام العربى عن النظرة التجارية الترفيحية.
- 2 - منافسة القنوات الغربية العالمية التي احتكرت بث الأخبار العربية في محاولة لصنع الخبر، وليس الاكتفاء بنقله عن المصادر الغربية.
- 3 - الحاجة الملحة إلى وجود إعلام سياسى عربى مستقل، لا يخضع للنظام السياسى الرسمى العربى.(23)

عوامل أدت إلى شهرة قناة الجزيرة :

- 1 - المستوى المهنى الرفيع الذى امتازت به، من حيث مراعاة الدقة والموضوعية.
- 2 - الحرص على تقديم الرأى والرأى الآخر.
- 3 - الاعتماد على التقارير الإخبارية المصورة من شتى أنحاء العالم لحظة وقوعها.
- 4 - الاعتماد على البرامج الحوارية والمناظرات الساخنة، من خلال استضافة أصحاب الأفكار المتباينة.
- 5 - توجيه النقد إلى بعض الحكومات العربية، وكشف الفضائح، والفساد.
- 6 - مناقشة قضايا حقوق الإنسان، وحقوق المرأة.
- 7 - استضافة المعارضين للحكومات العربية في دول المهجر.
- 8 - استضافة مسئولين إسرائيليين.(24)

ما يؤخذ على قناة الجزيرة :

- 1 - أداة تستخدمها الحكومة القطرية على المستوى السياسى في العلاقات العربية والخليجية والدولية.
- 2 - اعتماد مبدأ الإثارة في برامجها، وتغطيتها الإخبارية؛ لاستمالة الجمهور.
- 3 - التركيز على النواحي السلبية في العلاقات العربية - العربية وإهمال النواحي الإيجابية.
- 4 - تجنب انتقاد الحكومة القطرية؛ بل قد يصل الأمر إلى أن يتحول إلى مدح الحكومة.(25)

ب- قناة الحررة الأمريكية:

الحررة قناة تليفزيونية غير تجارية ناطقة باللغة العربية، وهي مكرسة بصفة

رئيسية لتقديم الأخبار والمعلومات وتغطية الأحداث في الشرق الأوسط والعالم. بدأت إرسالها في 14 فبراير 2004، وتدير القناة مؤسسة شبكة الشرق الأوسط للإرسال، وهي مؤسسة يمولها الشعب الأمريكي، من خلال الكونجرس، وتتلقى هذا التمويل عن طريق مجلس أمناء الإذاعات الدولية وهي وكالة فيدرالية مستقلة، تتمتع بإدارة ذاتية. (26)

أهداف قناة الحرة كما تراها القيادة الأمريكية:

- 1- تقديم رؤى متوازنة غير متطرفة للمشاهد العربي بدون انحياز لوجهة نظر معينة.
- 2- تقديم المعلومات الحقيقية عن الولايات المتحدة الأمريكية، وما يدور داخل مجالسها النيابية والبحثية عن السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط والعالمين العربي والإسلامي.
- 3- إظهار مجالات التفوق الأمريكي العلمي والفضائي والتكنولوجي.
- 4- تعريف جمهور المشاهدين العرب بالشعب الأمريكي وفئاته وأفكاره وإسهاماته في مختلف الميادين. (27)

أهداف قناة الحرة كما يراها العرب:

- 1 - تجميل صورة السياسة الأمريكية في العالم أجمع، وفي الوطن العربي خاصة.
- 2 - السعي للتأثير في قيم التوجه الحضاري للأمة العربية، من خلال بث مبادئ التبشير بالحرية والديمقراطية في إطار الهيمنة الأمريكية.
- 3 - ترويج السلوك والمبادئ الغربية؛ لمحاصرة الثقافة العربية.
- 4 - الترويج لمشروع الشرق الأوسط الكبير وفق رؤية السياسة الأمريكية.
- 5 - الترويج للمصالح الأمريكية على المستوى العسكري والاقتصادي. (28)

تبت قناة الحرة إرسالها على قمري النايل سات والعرب سات، وتستهدف القناة جمهور الشباب الذين يمثلون أغلب السكان في البلدان العربية؛ إذ تقدم لهم مجموعة متنوعة من البرامج الإخبارية والحوارية والمنوعات والرياضية والتكنولوجية. (29)

ما يؤخذ على قناة الحرة الأمريكية:

هناك صعوبة في إقناع المشاهد العربي بما تطرحه قناة الحرة عن القضايا العربية الرئيسية مثل: الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، احتلال العراق، السلام في الشرق الأوسط؛ لأن هذه القناة لا يمكن أن تعمل بنجاح إلا إذا تغيرت سياسة الإدارة

الأمريكية تجاه قضايا العرب، وتوافرت العدالة في التعامل مع المشهد السياسي العربي. (30)

2- من الرئيس باراك أوباما؟

أ- مولده ودراساته:

ولد باراك أوباما في الرابع من أغسطس عام 1961، وبدأ دراسته الجامعية في كاليفورنيا التي ظل فيها سنتين، ثم التحق بجامعة كولومبيا في نيويورك وتخرج فيها بشهادة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ثم التحق مجددا بكلية الحقوق في جامعة هارفارد ببوسطن وتخرج فيها عام 1991 بشهادة في القانون.

ب- الأنشطة التي مارسها:

مارس أوباما عدة أنشطة من أبرزها:

- مدير مشروع تأهيل وتنمية أحياء الفقراء في شيكاغو.

- محللا مالياً لمؤسسة بنس إنترناشيونال كوربوريشن.

- أستاذا محاضرا في القانون بجامعة إلينوي.

وإثر التحاقه بجامعة هارفارد صار أول رئيس تحرير من أصل أفريقي لمجلة القانون التي تصدرها الجامعة.

ج- تجربته السياسية:

انتخب أوباما عام 1996 عضوا بمجلس شيوخ ولاية إلينوي. وفي نوفمبر 2004 فاز في انتخابات الكونجرس عن ولاية إلينوي، بنسبة 70% من إجمالي أصوات الناخبين، مقابل 27% لمنافسه الجمهوري؛ ليصبح أول أمريكي من أصول أفريقية يفوز بعضوية الكونجرس.

وفي العاشر من فبراير 2007 أعلن عزمه خوض انتخابات الحزب الديمقراطي لمنصب مرشح الحزب للانتخابات الرئاسية.

وفاز أوباما برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية في انتخابات الرابع من نوفمبر 2008، بعد انتصاره بفارق كبير على منافسه الجمهوري جون ماكين؛ ليصبح أول رئيس من أصل أفريقي يصل إلى البيت الأبيض. (31)

د- مسئوليات الرئيس الأمريكي أوباما وسياساته:

تقع على عاتق أوباما- على المستوى الداخلي- مسئولية الحفاظ على موقع أمريكا، ودورها العالمي، ومحاولة تخطي الأزمة المالية الاقتصادية التي أصابت

الاقتصاد الأمريكي بحالة من الركود، إضافة إلى ارتفاع نسبة البطالة.

كما تقع الملفات التالية على رأس جدول أولويات إدارة أوباما في المشرق العربي والإسلامي: بالعراق، وإيران والبرنامج النووي الإيراني، وأفغانستان، والمسألة الفلسطينية، والملف السوري اللبناني. وبالرغم من المجال الجغرافي الواسع الممتد من أفغانستان إلى فلسطين، فهذه ملفات مترابطة إلى حد كبير، وسيؤدي النجاح أو التعثّر الأمريكي في أي منها إلى التأثير في السياسة الأمريكية في واحد أو أكثر من الملفات الأخرى. (32)

أولاً- النتائج الخاصة بالتحليل الكمي لعينة الدراسة لكل من برنامجي:

"من واشنطن" بقناة الجزيرة، "داخل واشنطن" بقناة الحرة:

جدول رقم (1)

خصائص الدراسة التحليلية للبرنامجين محل الدراسة:

القناة	اسم البرنامج	عدد الحلقات	عدد الحلقات المستبعدة	عينة الدراسة	متوسط زمن الحلقة	زمن فواصل الحلقة
الجزيرة	من واشنطن	13	2	11	45 ق	2 ق
الحرة	داخل واشنطن	13	4	9	23 ق	30ث: 50ث

يبث برنامج من واشنطن من خلال قناة الجزيرة على الهواء مباشرة في قالب المجلة التليفزيونية، ويبث برنامج داخل واشنطن من خلال قناة الحرة مسجلاً، في قالب حوار مترجم إلى نص مكتوب باللغة العربية.

جدول رقم (2)

مواعيد إذاعة حلقات الدراسة التحليلية لبرنامج

"من واشنطن" على قناة الجزيرة:

م	تاريخ الحلقة	اسم الحلقة
1	2009 / 7 / 6	التحديات التي تواجه المسلمين الأمريكيين
2	2009 / 7 / 13	استفتاء الشعب العراقي في انسحاب القوات الأمريكية
3	2009 / 7 / 20	أوباما وعرب ومسلمو أمريكا
4	2009 / 7 / 27	أوباما وصورة أمريكا الجديدة في العالم
5	2009 / 8 / 3	السياسة العنصرية في أمريكا
6	209 / 8 / 10	نتائج زيارة بيل كلينتون لكوريا الشمالية
7	2009 / 8 / 17	نظرة إيليا أبو ماضي للعلاقة بين العرب وأمريكا
8	2009 / 8 / 24	العلاقات الأمريكية المصرية وملف حقوق الإنسان

أطر المعالجة الاعلامية لسياسات الرئيس الامريكى باراك اوباما دراسة مقارنة بين قناتين الجزيرة والحررة

مشروع أوباما لإصلاح الرعاية الصحية	2009 / 8 / 31	9
التحديات العسكرية التي تواجهها أمريكا	2009 / 9 / 7	10
تعزيز الترسانة العسكرية للدول المجاورة لإيران	2009 / 9 / 14	11
علاقات أمريكا بالعالم الإسلامي	2009 / 9 / 21	12
الشرق الأوسط	2009 / 9 / 28	13

يشير جدول (رقم 2) إلى مواعيد حلقات عينة الدراسة التحليلية لبرنامج من واشنطن على قناة الجزيرة:

- 1- استبعدت حلقة: نظرة إيليا أبوماضي للعلاقة بين العرب وأمريكا؛ لعدم صلتها بموضوع الدراسة لأنها تناولت: قصة حياة الشاعر، وأعماله، ورحلته بأمريكا.
- 2- استبعدت حلقة: حلقة الشرق الأوسط لعدم صلتها بموضوع الدراسة؛ إذ ناقشت قضية الشرق الأوسط مع مسئولين أوروبيين من داخل الأمم المتحدة ولم تتناول الدور الأمريكي في معالجة هذه القضية.

جدول رقم (3)

مواعيد إذاعة حلقات الدراسة التحليلية لبرنامج: داخل واشنطن على قناة الحررة

اسم الحلقة	تاريخ الحلقة	م
الأمان في وسائل النقل الأمريكية	2009 / 7 / 1	1
تقييم أداء أوباما بعد ستة شهور من تولي الرئاسة	2009 / 7 / 11	2
سياسات الدفاع في عهد أوباما	2009 / 7 / 18	3
التأثير السياسي للخدمة العسكرية في أمريكا	2009 / 7 / 25	4
ملامح التشابه والتغيير بين سياسة بوش وأوباما	2009 / 8 / 1	5
تأثير الإجازات الصيفية على الأحداث في واشنطن	2009 / 8 / 8	6
حرية الإعلام الأمريكي	2009 / 8 / 15	7
إصلاح نظام الرعاية الصحية في أمريكا	2009 / 8 / 22	8
سياسة بوش في الشرق الأوسط	2009 / 8 / 29	9
الدروس المستفادة من فترة الرئيس بيل كلينتون	2009 / 9 / 5	10
شعبية أوباما في صيف 2009	2009 / 9 / 12	11
إعادة حلقة 25 / 7 / 2009	2009 / 9 / 19	12
وزارة الخارجية واجهة أمريكا	2009 / 9 / 26	13

يشير جدول (رقم 3) إلى مواعيد حلقات عينة الدراسة التحليلية لبرنامج داخل واشنطن على قناة الحررة:

- 1- حيث تم استبعاد كل من حلقة تأثير الإجازات الصيفية على الأحداث في واشنطن؛ لعدم صلتها بموضوع الدراسة؛ لأنها تناولت كيفية قضاء رؤساء أمريكا لإجازة فصل الصيف.
- 2- تم استبعاد حلقة سياسة بوش في الشرق الأوسط لعدم صلتها بموضوع الدراسة؛

إذ دارت كلها حول الحديث عن انجازات بوش في العراق، ومحاولات دفع عملية السلام في فلسطين.

3- استبعدت حلقة: الأمان في وسائل النقل الأمريكية لعدم صلتها بموضوع الدراسة.

4- استبعدت حلقة يوم 2009/9/19؛ لأنها تكرر لحلقة يوم 2009/7/25.

جدول رقم (4)

مضمون القضايا الأمريكية التي تناولها برنامج: من واشنطن بقناة الجزيرة:

القضايا الأمريكية الخارجية	القضايا الأمريكية الداخلية
- استفتاء الشعب العراقي حول انسحاب القوات الأمريكية.	- التحديات التي تواجه المسلمين الأمريكيين.
- أوباما وسياسة أمريكا الجديدة في دول إيران، أفغانستان، إسرائيل.	- أوباما والعرب في أمريكا.
- نتائج زيارة بيل كلينتون والعلاقات الثنائية مع كوريا الشمالية.	- السياسة العنصرية في أمريكا.
- العلاقات الأمريكية المصرية وملف حقوق الإنسان.	- مشروع أوباما لإصلاح الرعاية الصحية.
- التحديات العسكرية التي تواجهها أمريكا في إيران، أفغانستان، باكستان، العراق.	
- تعزيز الترسانة العسكرية للدول العربية والخليجية المجاورة لإيران.	
- علاقات أمريكا بالعالم الإسلامي.	

يشير جدول (رقم 4) إلى مضمون القضايا الأمريكية التي تناولها برنامج: من واشنطن بقناة الجزيرة:

حيث جاء التركيز على القضايا الأمريكية الخارجية، وعددها 7 قضايا، بنسبة وصلت إلى 63.6 % ، مقابل القضايا الأمريكية الداخلية، وعددها 4 قضايا، بنسبة وصلت إلى 36.4 %.

اهتم البرنامج بمخاطبة الجمهور العربي والإسلامي الذي عانى ولا يزال يعاني سلبات الإدارة الأمريكية السابقة في عهد بوش، تلك التي اعتمدت على شن الحروب في كل من: أفغانستان والعراق، إضافة إلى التحديات السياسية والعسكرية مع إيران؛ فجاءت الحلقات التي تناولت القضايا الأمريكية الخارجية للتعرف على دور إدارة أوباما في تناول هذه القضايا، مع طرح آراء المتخصصين والأكاديميين؛ لعرض عدد من وجهات النظر.

تناول برنامج: من واشنطن بقناة الجزيرة القضايا العسكرية الآتية في أثناء

فترة الدراسة :

1- التحديات العسكرية التي تواجهها أمريكا في: إيران، وأفغانستان، وباكستان، والعراق.

2- تعزيز الترسانة العسكرية للدول العربية والخليجية المجاورة لإيران.

تناول برنامج: من واشنطن بقناة الجزيرة القضايا السياسية الآتية في أثناء فترة الدراسة:

1- استفتاء الشعب العراقي حول انسحاب القوات الأمريكية من العراق.

2- نتائج زيارة بيل كلينتون لكوريا الشمالية.

3- العلاقات الأمريكية المصرية وملف حقوق الإنسان.

4- العلاقات الأمريكية بالمسلمين داخل أمريكا وخارجها.

5- موقف الرئيس أوباما من استمرار السياسة العنصرية في أمريكا.

تناول برنامج: من واشنطن بقناة الجزيرة القضايا التنموية الآتية في أثناء فترة الدراسة :

- مشروع أوباما لإصلاح الرعاية الصحية.

جدول رقم (5)

مضمون القضايا الأمريكية التي تناولها برنامج: داخل واشنطن بقناة الحررة

القضايا الأمريكية الخارجية	القضايا الأمريكية الداخلية
- سياسات الدفاع في عهد أوباما في أفغانستان. - أوباما وانسحاب القوات الأمريكية من العراق. - أوباما والملف النووي الإيراني. - نشاط وزارة الخارجية الأمريكية على مستوى دول العالم.	- الركود الاقتصادي. - ارتفاع نسبة البطالة. - التأثير السياسي للخدمة العسكرية في أمريكا. - مدى حرية الإعلام الأمريكي. - مشروع أوباما لإصلاح نظام الرعاية الصحية.

يشير جدول (رقم 5) إلى مضمون القضايا الأمريكية التي تناولها برنامج داخل واشنطن بقناة الحررة:

إذ جاء التركيز على القضايا الأمريكية الداخلية، وعددها 5 قضايا، بنسبة وصلت إلى 55.6 %، مقابل القضايا الأمريكية الخارجية، وعددها 4 قضايا، بنسبة وصلت إلى 44.4 %.

وبذلك تحقق نوع من التوازن في عرض القضايا الداخلية والخارجية؛ لحرص البرنامج على متابعة كل سياسات الرئيس الأمريكي أوباما في شتى المجالات.

نلاحظ ارتفاع نسبة اهتمام قناة الحرة بالقضايا الداخلية بنسبة 55.6 %، وهي أكثر من نسبة اهتمام قناة الجزيرة بالقضايا نفسها والتي بلغت 36.4 %، في حين ارتفعت نسبة اهتمام قناة الجزيرة بالقضايا الخارجية فوصلت إلى 63.6 %، مقابل نسبة اهتمام قناة الحرة بالقضايا نفسها التي بلغت 44.4 % .

تناول برنامج داخل واشنطن بقناة الحرة القضايا العسكرية الآتية في أثناء فترة الدراسة:

1- استمرار أمريكا في تدعيم الحملة العسكرية على الإرهاب، ضد حركة طالبان في أفغانستان.

2- سلبات الحرب الأمريكية في العراق وإيجابياتها.

3- مناقشة وضع انسحاب القوات الأمريكية من العراق.

تناول برنامج داخل واشنطن بقناة الحرة القضايا السياسية الآتية في أثناء فترة الدراسة:

1- تقييم أداء أوباما بعد 6 شهور من تولي الرئاسة.

2- شعبية أوباما في صيف 2009.

3- نشاط وزارة الخارجية الأمريكية، من خلال وكالة التنمية الدولية.

تناول برنامج داخل واشنطن بقناة الحرة القضايا التنموية الآتية في أثناء فترة الدراسة:

1- مشروع الرعاية الصحية.

2- مدى الحرية في ملكية وسائل الإعلام.

3- الأزمة الاقتصادية في أمريكا.

جدول رقم (6)

اتجاه معالجة القضايا الأمريكية في قناة الجزيرة

قناة الجزيرة					
القضايا الأمريكية الخارجية			القضايا الأمريكية الداخلية		
إيجابي	محايد	سلبى	إيجابي	محايد	سلبى
3	-	2	3	3	-

يشير جدول (رقم 6) إلى اتجاه معالجة القضايا الأمريكية في قناة الجزيرة:

بالنسبة إلى معالجة القضايا الأمريكية ذات الاتجاه الإيجابي على قناة الجزيرة:

بلغت نسبة القضايا ذات الاتجاه الإيجابي من القضايا الداخلية 27.3 % ، وبذلك تساوت نسبتها مع القضايا الخارجية ذات الاتجاه الإيجابي؛ إذ ركزت القضايا الداخلية على قضية المسلمين الأمريكيين، وتأكيد أوباما على مساندة المسلمين في أداء فريضة الزكاة إضافة إلى زيارته للقاهرة ومخاطبة العالم الإسلامي منها، داعيًا إلى نشر السلام الدولي، وقضية الاهتمام بتحسين أوضاع التأمين الصحي، وتوفيره للفقراء والسود، من خلال تمرير مشروع أوباما للرعاية الصحية، وتوطيد العلاقات بين الأمريكيين والمسلمين.

وعلى مستوى القضايا الخارجية نلمس نجاح سياسات أوباما في: زيارة كلينتون سعياً للحل الدبلوماسي لتقريب وجهات النظر بين أمريكا وكوريا الشمالية وإيران، وسعي أوباما لوقف التعذيب في سجون العالم، والتأكيد على العلاقات الثنائية الناجحة بين أمريكا ومصر.

بالنسبة إلى المعالجة الأمريكية ذات الاتجاه السلبي على قناة الجزيرة:

ظهرت المعالجة ذات الاتجاه السلبي في القضايا الداخلية؛ إذ مازالت معاناة أمريكا من مشكلة العنصرية، واستمرار تجاوز الحقوق المدنية والانتهاكات ضد بعض العرب.

بالنسبة إلى المعالجة الأمريكية ذات الاتجاه المحايد على قناة الجزيرة:

بلغت نسبة القضايا المحايدة الخارجية 27.3 % ، تميزت بعرض الجوانب السلبية للقضية، وعرض الجوانب الإيجابية، مع التركيز على أسباب المشكلة، وطرح الحلول المقترحة في معالجة قضية استفتاء الشعب العراقي حول انسحاب القوات الأمريكية من العراق، قضية السياسات الأمريكية الجديدة التي أقرها أوباما في التعامل مع كل من إيران وإسرائيل وموقفه من أفغانستان، قضية انتشار الأسلحة والتجهيزات العسكرية للدول العربية الخليجية ردًا على الموقف الإيراني.

جدول رقم (7)

اتجاه معالجة القضايا الأمريكية في قناة الحررة:

قناة الحررة					
القضايا الأمريكية الخارجية			القضايا الأمريكية الداخلية		
إيجابي	محايد	سلبي	إيجابي	محايد	سلبي
1	3	1	4	-	-

يشير جدول (رقم 7) إلى اتجاه معالجة القضايا الأمريكية في قناة الحررة:

بالنسبة إلى المعالجة القضايا الأمريكية ذات الاتجاه الإيجابي على قناة الحرة:

ظهرت بشكل واضح من خلال القضايا الخارجية؛ إذ بلغت نسبتها 44.4% والتي ركزت على أهمية الحرب على الإرهاب في أفغانستان، الوجود العسكري في العراق لضمان استقرار الأوضاع، ونجاح سياسة أوباما في إدارة التعامل مع دول العالم.

استضاف البرنامج ضيفي حلقة: تقويم أداء أوباما بتاريخ (2009/7/11) للتعليق على حلقة شعبية أوباما يوم (2009/9/12) ليقوم كل منهما ماذا قدم أوباما لشعبه؟ فكان تأييدهما للتقدم الملحوظ في مستوى الانتعاش الاقتصادي، وارتفاع العائدات، ونجاحه في محاولات تمرير مشروع الرعاية الصحية.

بالنسبة إلى معالجة القضايا الأمريكية ذات الاتجاه السلبي على قناة الحرة:

تمثلت في حلقة التأثير السياسي للخدمة العسكرية في أمريكا التي كان ضيفها مؤسس منظمة فوت فيتس للمحاربين القدماء "جون سولتز" الذي أفاد بأن الجنود لا يلقون ترحيباً على المستوى المدني بعد انتهاء فترة القتال، هذا بخلاف المبالغة في استخدام القوات، وكذلك افتقاد الجيش الأمريكي مجموعة من التجهيزات الفنية التي وضّح القصور فيها في أثناء حرب العراق؛ إضافة إلى عدم أهمية استمرار الوجود العسكري الأمريكي في العراق.

بالنسبة إلى معالجة القضايا الأمريكية ذات الاتجاه المحايد على قناة الحرة:

تميزت بعرض الجوانب السلبية للقضية، وعرض الجوانب الإيجابية، مع التركيز على أسباب المشكلة، وطرح الحلول المقترحة. واتضح ذلك في مناقشة تقويم إدارة أوباما بعد ستة شهور من الحكم؛ إذ طرح المحللون أهم القضايا، والسلبيات التي تواجهها إدارة أوباما (قضية إصلاح نظام الرعاية الصحية، وارتفاع نسبة البطالة، الركود الاقتصادي) وطرح مجموعة من المحاولات الجادة التي اتخذها الرئيس الأمريكي، و ينتظر الأمريكيون نتائجها.

ونظراً لأهمية قضية إصلاح نظام الرعاية الصحية فقد أفرد لها البرنامج حلقة للمناقشة اتسمت بعرض سلبيات نظام التأمين الصحي القائم وعرضت أهداف مشروع أوباما لتحسين الخدمة الطبية في أمريكا.

كما ناقش البرنامج سلبيات الإعلام الأمريكي وإيجابياته ما بين التيارين: اليساري والمحافظ، واحتكار التيار المحافظ لوسائل الإعلام الأمريكي من مؤسسات صحفية، ومحطات إذاعية وتلفزيونية، كما قدم الإعلامي " بيل بريس " آراءه المؤيدة لإدارة أوباما للشئون الخارجية للبلاد (إغلاق شبكة سجون التعذيب، وإغلاق معتقل جوانتانامو).

جدول رقم (8)

نوع الضيوف وجنسياتهم في البرنامجين محل الدراسة:

إجمالي	جنسية الضيوف					نوع الضيوف		القناة
	آسيويون	أفارقة	أوروبيون	أمريكيون	عرب	إناث	ذكور	
46	2	1	-	9	34	7	39	الجزيرة
9	-	-	-	9	-	-	9	الحرّة

يشير جدول (رقم 8) إلى نوع الضيوف وجنسياتهم في كل من البرنامجين محل الدراسة:

فقد اعتمد برنامج: من واشنطن بقناة الجزيرة على تنوع جنسيات الضيوف من الذكور والإناث ما بين الأمريكيين والعرب؛ لضمان قدر من الموضوعية في طرح الآراء في أثناء مناقشة القضايا التي تمس العرب والمسلمين.

بالرغم من أن برنامج: داخل واشنطن يعتمد على مناقشة القضايا الأمريكية، من خلال لقاءات مع شخصيات سياسية بارزة ومؤثرة في رسم سياسة الولايات المتحدة فإنه اقتصر على آراء الضيوف الأمريكيين، ولم يقدم أيًا من القيادات النسائية الأمريكية على شاشته.

ونلاحظ أن قناة الحرّة لم تراع أن البرنامج سيعرض في المنطقة العربية وهو مما يتطلب توافر شخصيات عربية، إضافة إلى السياسيين الأمريكيين للمشاركة في التعليق على القضايا الأمريكية التي تتناول سياسة أمريكا في المنطقة العربية وإدارتها لقضية الحرب على العراق، مع العلم أن الجامعات الأمريكية تذخر بكثير من الأكاديميين العرب التي نجحت قناة الجزيرة في استضافة بعضهم؛ لمناقشة القضايا الأمريكية المتعلقة بالشئون العربية والإسلامية.

جدول رقم (9)

تخصص ضيوف البرنامجين محل الدراسة:

إجمالي	تخصص الضيوف					القناة
	جمهور	خبير متخصص	صحفي	أستاذ أكاديمي	مسئول رسمي	
46	9	12	2	9	14	الجزيرة
9	-	1	3	-	5	الحرّة

يشير جدول (رقم 9) إلى تخصص ضيوف كل من البرنامجين محل الدراسة:

بالنسبة إلى برنامج: من واشنطن بقناة الجزيرة بلغت نسبة استضافة المسؤولين الرسميين 40.4 %، تليها نسبة الخبراء المتخصصين التي سجلت 26.1 %، ثم

تساوت نسبة استضافة كل من الأساتذة الأكاديميين والجمهور المرتبط بالقضية لتصل إلى 19.6 %، وسجلت نسبة الاستعانة بالصحفيين أقل مستوى حيث بلغت 4.3 % .

أما بالنسبة إلى برنامج: داخل واشنطن بقناة الحرة فقد بلغت نسبة استضافة المسؤولين الرسميين 55.6 % ، تليها نسبة استضافة الصحفيين؛ إذ بلغت 33.3 % ، وبلغت نسبة الخبراء 11.1 % ، ولم يتم الاستعانة بالأساتذة الأكاديميين ولا بأفراد الجمهور.

وقد لوحظ الآتي:

1- قدمت قناة الجزيرة آراء ثمانية مواطنين عراقيين، ما بين مؤيد ومعارض في حلقة الاستفتاء حول انسحاب القوات الأمريكية من العراق.

2- كما أتاحت قناة الجزيرة الفرصة لوالد الشاب المصري يوسف مجاهد المعتقل في أمريكا ليروي قصته في حلقة أوباما وعرب ومسلمو أمريكا.

كما لوحظ بالرغم من أنه قد استضاف برنامج: داخل واشنطن من خلال قناة الحرة "رينتشارد دانزيغ" أحد مستشاري وزارة الدفاع الأمريكية في حلقة سياسات الدفاع في عهد أوباما للحديث عن الحرب في العراق وفي أفغانستان؛ فقد نجح: برنامج من واشنطن على قناة الجزيرة في استضافة وزير الدفاع الأمريكي" روبرت جينس" شخصياً للحديث عن القضية نفسها!؛

كذلك نجح برنامج: من واشنطن على قناة الجزيرة في توظيف تكنولوجيا الأقمار الصناعية وأتاح للمشاهد معرفة آراء مجموعة من الضيوف ذوي الأهمية من خارج الاستوديو بالصوت والصورة على الهواء مباشرة كل من دولته أو من مقر عمله.

جدول رقم (10)

عدد الحلقات التي استعانت بالمادة الفيلمية المصاحبة في البرنامج محل الدراسة:

القناة	المادة الفيلمية المصاحبة للبرنامج
--------	-----------------------------------

رسم بياني	تقرير مصور	مادة أرشيفية تسجيلية	فيديو متحرك للشخصية محور القضية	بدون	
3	10	4	7	1	الجزيرة
-	-	-	-	9	الحررة

يشير جدول (رقم 10) إلى عدد الحلقات التي استعانت بالمادة الفيلمية المصاحبة لكل من البرنامجين محل الدراسة:

بالنسبة إلى البرنامج: داخل واشنطن بقناة الحررة: فلم يستخدم أية وسيلة مرئية في حلقات البرنامج، فظهر وكأنه برنامج إذاعي مصور (مكتفياً بشكل المذيع وشكل الضيف)، وافتقد أهم عناصر البرنامج التليفزيوني؛ فلم يقدم التقرير المصور؛ ليوضح جوانب القضايا محل المناقشة، ولم يصور آراء المواطنين، ولم يبين آراء السياسيين البارزين من الحزب المعارض، ولم يقدم صوراً للشارع الأمريكي، ولا للقوات الأمريكية في أثناء حرب العراق وأفغانستان... حتى تسرب الملل إلى المشاهد؛ بافتقاد البرنامج عناصر الجذب المرئية المدعمة للموضوع، ولم يستخدم أيًا من الوسائل المعلوماتية من رسوم بيانية أو خرائط.

(لوحظ توافر صورة مرئية في حلقة الرؤساء والإجازات الصيفية، عرض فيها أغلفة للكتب الأمريكية، كما عرض على استحياء لقطة فيديو واحدة لأوباما في حلقة واحدة؛ هي خارج الحلقات عينة الدراسة)

بالنسبة إلى برنامج: من واشنطن بقناة الجزيرة: استخدم أكثر من وسيلة مرئية في الحلقة الواحدة، ما بين فيديو متحرك، وتقرير مصور حول القضايا موضوع المناقشة، ومادة أرشيفية تسجيلية عن حرب العراق؛ لتدعيم موضوع المناقشة، ولتسهيل عملية توصيل المعلومة للمشاهد، وتدعيمًا لآراء الضيوف، كما نجح في إضافة الرسوم البيانية، والمقالات الصحفية؛ لتدعيم المعلومات، وإثراء المشاهد العربي.

مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة ببرنامج: من واشنطن على قناة الجزيرة:

مناقشة النتائج الخاصة بالشكل:

- نجح البرنامج في توظيف تكنولوجيا الأقمار الصناعية لخدمة المشاهد؛ إذ أتيح له من خلالها استضافة مجموعة من المسؤولين والمتخصصين بالصوت والصورة، كل من دولته أو من مقر عمله، في إطار إتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من المهتمين بالقضايا محور الحلقات للمشاركة بأرائهم.
- قدم البرنامج في شكل مجلة تليفزيونية؛ إذ تعددت وتنوعت المواد المصورة المدعمة لموضوع كل من حلقاته، ما بين تقرير مصور يشرح القضية، ولقطات فيديو متحرك لكل من الشخصيات أطراف القضية، ومادة أرشيفية فيلمية مسجلة.
- استعان البرنامج بوسائل معلوماتية؛ لتدعيم القضايا المطروحة للنقاش من رسوم بيانية، ومقالات صحفية.
- بلغ متوسط زمن الحلقة 45 ق، وقد تميزت حلقات البرنامج بوجود أكثر من فاصل في الحلقة، وذلك:

- 1 - لامتداد المدة الزمنية للحلقة؛ حتى لا يتسبب طولها في إصابة المشاهد بالملل.
- 2 - تقسيم القضية مجال النقاش إلى أكثر من محور؛ على النحو الذي يسهل على المشاهد متابعة جوانب المناقشة كافة.

مناقشة النتائج الخاصة بالمضمون:

- 1 عني البرنامج بمتابعة تفويم إدارة أوباما في أكثر من قطاع، على مستوى السياسة الخارجية - الداخلية.
- 2- اهتم البرنامج باستضافة مجموعة كبيرة من الضيوف من جنسيات متعددة في الاستوديو؛ وأتاح بذلك فرصة أكبر لتبادل الآراء حول القضايا نفسها؛ ل طرح كثير من وجهات النظر.
- 3- حقق برنامج قناة الجزيرة التوازن بين ضيوفه، فاستضاف مجموعة من المسؤولين الرسميين، وعددًا من الأساتذة الأكاديميين، وكذلك مجموعة من الخبراء المتخصصين كما أتاح الفرصة لسماع آراء المواطنين من أصحاب القضايا محور المعالجة الإعلامية من خلال تقارير مصورة.
- 4- نجحت قناة الجزيرة في استضافة وزير الدفاع الأمريكي؛ للحديث عن قضية التحديات العسكرية التي تواجه أمريكا في العراق وأفغانستان.

مناقشة نتائج الدراسة التحليلية ببرنامج: داخل واشنطن على قناة الحرة:

مناقشة النتائج الخاصة بالشكل:

- نجح البرنامج في توصيل الرأي الأمريكي إلى المشاهد العربي عن طريق ترجمة الحلقات إلى نص مكتوب باللغة العربية الفصحى، وهو أسلوب أفضل من الترجمة الصوتية التي قد تشتت انتباه المشاهد.
- يذكر مقدم البرنامج تعريفاً مفصلاً بضيف الحلقة في الجزء الثاني منها، ويحذ المنطق أن يكون التعريف بالضيف في بداية الحلقة؛ ليتعرف المشاهد على شخصية الذي سيدلي بأرائه حول قضية الحلقة.
- ظهر البرنامج في قالب حوارى مفتقداً الطابع التليفزيوني الذي يجب أن يعتمد على المادة المصورة؛ سواء في شكل مادة فيلمية أرشيفية، أو في شكل تقرير مصور عن أبعاد القضية، أو آراء الجمهور، أو المتخصصين، وأحتى وسائل الإيضاح من رسوم بيانية، أو خرائط، وظهر البرنامج كأنه حوار إذاعي، غير منتظر من إنتاج قناة تليفزيونية تنتمي إلى دولة متقدمة إعلامياً، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية.
- افتقر البرنامج إلى كل وسائل جذب المشاهد، وأهدر المجهود الإعلامي في تحضير الموضوعات، ومحاورة الضيوف.
- متوسط زمن الحلقة 23 ق، وقد تميزت حلقات البرنامج بوجود فاصل واحد في كل حلقة يتضمن تنويها (برومو) لبرامج قناة الحررة تتراوح مدته ما بين 30 ث : 50 ث، فيما عدا حلقتي (سياسات الدفاع في عهد أوباما، وإصلاح نظام الرعاية الصحية)، بلغت مدة الفاصل 2:30 ق، تضمنت تنويها (برومو) لمعظم برامج قناة الحررة، علماً بأن مدة كل من الحلقتين 26 ق، وهذا يدل على أهمية قضايا هاتين الحلقتين؛ إذ تم استغلالهما بوصفهما دعاية لإنتاج القناة.

لكن السؤال المهم هو:

- إن حظيت قضية: سياسات الدفاع في عهد أوباما، بأهمية لدى المشاهد العربي؛ تقترب من درجة أهميتها لدى المواطن الأمريكي؛ فهل تحظى قضية: إصلاح نظام الرعاية الصحية في الولايات المتحدة- وهي شأن أمريكي داخلي- لدى المشاهد العربي المستهدف من البرنامج بالقدر نفسه الذي تحظى به لدى المواطن الأمريكي؟
- لوحظ تكرار إذاعة حلقة يوم 2009/7/25، بدلاً من إذاعة حلقة جديدة يوم 2009/9/19 بدون تنويه!

مناقشة النتائج الخاصة بالمضمون:

- اهتم البرنامج بمتابعة تقويم إدارة أوباما، في أكثر من قطاع، على مستوى السياستين الخارجية، والداخلية.

- نجح برنامج قناة الحرة في استضافة مجموعة من المسؤولين الأمريكيين البارزين في الاستوديو بشكل متوازن يعادل نسبة 50 % من ضيوف الحلقات بالنسبة إلى عدد الخبراء الأمريكيين المتخصصين (صحفيين - معلق سياسي - خبراء في قطاع النقل والدفاع) الذين استضيفوا؛ لمناقشة بعض القضايا الأخرى.
- اقتصر البرنامج على استضافة ضيوف أمريكيين دون إتاحة الفرصة لضيوف من جنسيات أخرى، خاصة في الحلقات التي اهتمت بمعالجة قضية الحرب على العراق سواء من المؤيدين أو من المعارضين.
- لم يتح البرنامج الفرصة لعرض الرأي والرأي الآخر؛ فمثلاً في الحلقة التي ناقشت شعبية أوباما، لم يعرض البرنامج آراء المواطنين أو السياسيين من الحزب الجمهوري...، وفي حلقة مشروع الرعاية الصحية، وهي من أهم القضايا المحلية؛ بل تعد التحدي الأول أمام أوباما، لم يعرض رأي المواطن الأمريكي، ولا آراء أصحاب شركات التأمين أو الجهات الطبية، حتى تدعم تفسيرات السيناتور ضيف الحلقة.
- غلب الاتجاه الإيجابي على اهتمام المحللين العسكريين بمناقشة الأوضاع في العراق وأفغانستان، مؤكدين أهمية حوض أمريكا للحرب، والاستمرار فيها.
- في حلقة سياسات الدفاع في عهد أوباما، تم استضافة أحد مستشاري وزارة الدفاع في برنامج قناة الحرة، في حين نجحت قناة الجزيرة في استضافة وزير الدفاع الأمريكي شخصياً للحديث عن القضية نفسها!
- تزامن كل من البرنامجين في عرض قضية " مشروع أوباما لإصلاح الرعاية الصحية (توفير التأمين الصحي للمواطنين الأمريكيين، خاصة الفقراء والسود) تلك القضية الأهم التي تمثل تحدياً على المستوى الداخلي لإدارة الرئيس الأمريكي أوباما.
- لم يتح البرنامج مجالاً لمشاركات الجمهور سواء من خلال الاتصالات التليفونية، أو الرسائل النصية بل أشار مقدم البرنامج إلى إمكان التواصل مع البرنامج من خلال البريد الإلكتروني؛ بدون أن يذكر نتيجة هذا التواصل، ولوفي جزء بسيط من البرنامج؛ بوصف ذلك نوعاً من التفاعل الجيد بين البرنامج والجمهور.

ثانياً: نتائج تحليل الأطر الخبرية:

أبعاد سياسات الرئيس أوباما في برنامج من واشنطن بقناة الجزيرة:

جدول رقم (10)

الأطر الرئيسية لمضمون القضايا الأمريكية التي تناولها برنامج:

من واشنطن بقناة الجزيرة:

الأطر الرئيسية للقضايا الأمريكية الخارجية	الأطر الرئيسية للقضايا الأمريكية الداخلية
<ul style="list-style-type: none"> - مواقف الأطراف العراقية من الاستفتاء بانسحاب القوات الأمريكية من العراق . - نتائج الاحتلال وأسباب هيمنة الطائفية. - عوامل ضعف الدولة العراقية وسبل بناء المستقبل. 	<ul style="list-style-type: none"> - مسار العلاقة بين الاتحاد الإسلامي والإدارة الأمريكية وأفاقه. - المشكلات الأسرية للجالية المسلمة في المجتمع الأمريكي - التحديات التي تواجه المسلمين في المحاكم الأمريكية.
<ul style="list-style-type: none"> - تعامل أوباما مع ملفي جواتانامو وإيران. - تعامل أوباما مع ملفي الصراع العربي الإسرائيلي وأفغانستان. 	<ul style="list-style-type: none"> - قضية يوسف مجاهد واستمرار تجاوز الحقوق المدنية. - أسباب تأخر أوباما في تحقيق وعوده بالتغيير في قضية الحقوق المدنية.
<ul style="list-style-type: none"> - ارتباط الملفين الكوري والإيراني وتوافق الرؤى الأمريكية والإسرائيلية. - أوجه الاختلاف في الوضع الداخلي والإقليمي بين كوريا وإيران. - أبعاد الزيارة وانعكاساتها على العلاقات الأمريكية الكورية. 	<ul style="list-style-type: none"> - حجم انتشار العنصرية ودلالات حادثة هنري جيس. - عوامل استمرار المشكلة وأسلوب أوباما في التعامل معها. - الهجوم الإعلامي وملامح العنصرية لدى الحزبين. - تأثير الخطاب العنصري في مستقبل الحزب الجمهوري.
<ul style="list-style-type: none"> - موقف إدارة أوباما من ملف حقوق الإنسان في مصر. - نتائج زيارة الرئيس المصري لواشنطن والملفات المطروحة. - العلاقات الأمريكية المصرية ودور مصر في المنطقة. 	<ul style="list-style-type: none"> - أبعاد مشكلة الرعاية الصحية في أمريكا. - مؤشر شعبية الرئيس وجوانب الجدل حول الرعاية الصحية - تداخل قضية الرعاية الصحية مع قضايا السياسة الخارجية.
<ul style="list-style-type: none"> - الملف الإيراني والعلاقة مع العالم الإسلامي. - العلاقة مع باكستان والوضع الأمني في العراق. - ملف أفغانستان ومستقبل الوجود الأمريكي فيها. 	
<ul style="list-style-type: none"> - حجم التسلح العسكري في الشرق الأوسط ودوافعه. - جدوى التسلح وانعكاساته على المصلحة القومية والتنمية. - أبعاد مشكلة التسليح في القارة الأفريقية. - إستراتيجية أمريكا في أفريقيا بين بوش وأوباما. 	

الكلمات الدالة المستخدمة في قضية مشروع الرعاية الصحية؛ من خلال برنامج: من واشنطن بقناة الجزيرة:

- يعد مشروع التأمين الصحي قضية رئيسية، ومحورية في أمريكا.

- هناك إجماع على أنها قضية رأي عام.
- الكلمات الدالة المستخدمة في قضية العنصرية؛ من خلال برنامج: من واشنطن بقتاة الجزيرة:**
- العنصرية لها علاقة بنشأة أمريكا.
- معظم من انتخب الرئيس أوباما كانوا من السود في الولايات المتحدة.
- الكلمات الدالة المستخدمة في قضية الملف الإيراني؛ من خلال برنامج: من واشنطن بقتاة الجزيرة:**
- الولايات المتحدة ملتزمة بحل دبلوماسي لقضية إيران التي لا ينبغي لها أن تمتلك السلاح النووي.
- الخيار العسكري يجب أن يبقى على الطاولة.
- القيادة الإيرانية تنظر إلى الوضع مع القيادة الكورية الشمالية وعلاقتها مع أميركا بترقب وحذر.
- الدولة التي تصبح قوة نووية تصبح لاعباً رئيسياً في الأسرة الدولية.
- نرجو من الإدارة الأمريكية أن يكون هدف إستراتيجيتها الرئيس إخلاء المنطقة من السلاح النووي.
- إدارة أوباما ستفضل استخدام كل الخيارات الدبلوماسية قبل استخدام الوسائل العسكرية ملاذاً أخيراً.
- الكلمات الدالة المستخدمة في قضية العلاقات الثنائية بين أمريكا ومصر من خلال برنامج: من واشنطن بقتاة الجزيرة:**
- العلاقات المصرية الأمريكية علاقات طيبة.
- الرئيس مبارك زعيم ومستشار وصديق لأوباما وأمريكا.
- لدى أمريكا شراكة قوية مع الحكومة المصرية.
- مصر لها علاقات وتأثير كبير واسع النطاق في كل الدوائر الدولية.
- هناك محاولة للعمل مع بعض المجموعات في مصر؛ لتدعيم أسس إرساء الديمقراطية، والتعددية السياسية.
- الكلمات الدالة المستخدمة في قضية الملف العراقي؛ من خلال برنامج: من واشنطن بقتاة الجزيرة:**

أطر المعالجة الإعلامية لسياسات الرئيس الأمريكي باراك اوباما دراسة مقارنة بين قناتين الجزيرة والحررة

- نحن واثقون بأن المناخ الأمني في العراق سيستمر في التحسن.
 - نحن واثقون بأن المؤسسات العراقية ستصمد، وتعمل بشكل جيد لخدمة الشعب العراقي.
 - بدون أدنى شك كل مكونات الشعب تريد إجراء الاستفتاء في موعده.
 - أخشى أن يستخدم الاستفتاء ذريعة انتخابية.
 - بقاء القوات الأمنية والعسكرية الأمريكية صحي وضروري في الوقت الحاضر على الأقل، فلا يزال العراق غير مستقر.
 - الاحتلال الأمريكي دفع إلى الاقتتال الطائفي.
 - قضية الاحتلال هي قضية مركزية وطنية يجب الانتهاء منها.
 - هناك خشية من أن يتكرر الصراع على السلطة.
 - تم تسييس الدين بطريقة دمرت العراق.
- الكلمات الدالة المستخدمة في قضية أفغانستان من خلال برنامج: من واشنطن بقناة الجزيرة:

- أمامنا عمل كبير والحالة خطيرة.
 - نحن نأسف لسقوط ضحايا أبرياء في أفغانستان.
- الكلمات الدالة المستخدمة في قضية المسلمين في أمريكا من خلال برنامج: من واشنطن بقناة الجزيرة:

- 90% من المسلمين في أميركا راضون عن الرئيس أوباما.
- يعتبر الرئيس أوباما المسلمين والمنظمات الإسلامية جزءًا من أمريكا.
- يمتاز الرئيس أوباما بأنه صاحب مبادئ.
- ارتبطت مسألة الزكاة في عهد بوش بمسألة الأمن الداخلي للولايات المتحدة، وبملف الإرهاب.

جدول رقم (11)

الأطر الرئيسية لمضمون القضايا الأمريكية في برنامج:
داخل واشنطن بقناة الحررة:

الأطر الرئيسية للقضايا الأمريكية الخارجية	الأطر الرئيسية للقضايا الأمريكية الداخلية
<ul style="list-style-type: none"> - أوضاع القوات العسكرية التي تشارك في كل من أفغانستان والعراق. - أهداف إدارة أوباما بالنسبة إلى النزاع في كل من أفغانستان والعراق. - صعوبات تحقيق الأهداف في كل من أفغانستان والعراق. - الفجوة بين موارد وزارة الدفاع والوزارات الأخرى. - الحرب على أفغانستان هي حرب على الإرهاب. - السعي لحل مشكلة الملف النووي الإيراني بشكل دبلوماسي. 	<ul style="list-style-type: none"> - المشكلات التي تواجه تطبيق نظام تأمين صحي. - مازالت أمريكا تعاني ارتفاع نسبة البطالة.

الكلمات الدالة المستخدمة في قناة الحرية:

الكلمات الدالة المستخدمة في قضية أفغانستان؛ من خلال برنامج: داخل واشنطن بقناة الحرية:

- أفغانستان الهم الأكبر.

- لن تكون أفغانستان قاعدة لاستخدام الإرهاب ضد أمريكا.

- أمريكا لم تحسن التنبؤ بالمستقبل في موضوع أفغانستان.

الكلمات الدالة المستخدمة في تقويم أداء أوباما، من خلال برنامج: داخل واشنطن بقناة الحرية:

- أوباما محبوب للغاية ويملك عقلاً تحليلياً.

- خطاب أوباما في القاهرة ناجح وفاق التوقعات.

- أجندة أوباما لعامه الأول مثيرة للإعجاب.

- السياسة الخارجية هي مجموع ما تقوم به أمريكا في مجالي الدبلوماسية

والتنمية بالعالم.

الكلمات الدالة المستخدمة في قضية الملف العراقي من خلال برنامج: داخل واشنطن بقناة الحرية:

- الأمريكيون يساعدون العراقيين على تحمل المسؤولية.

- لا بد من تطوير نظام الاستخبارات وتبادل المعلومات.

- عدد الضحايا من الجيش الأمريكي أكثر مما ذكره بوش.

- أيد 30% من الجنرالات قرار بوش بالحرب على العراق.

- حل المشكلة السياسية في العراق أهم من إرسال جنود أمريكية لوقف العنف

حتى لا يعود بعد رحيلها.

- صدام ديكتاتور علماني.

- العراق عملة متعددة الأوجه.

الكلمات الدالة المستخدمة في قضية الرعاية الصحية؛ من خلال برنامج: داخل واشنطن بقناة الحرية:

- توفير الرعاية الصحية لكل المواطنين مسئولية حكومية تتوافق مع مبادئ أمريكا.
- يجب أن تكون الرعاية الوقائية أمراً أساسياً.
- قضية مشروع الرعاية الصحية سيحدد مدى نجاح أوباما أو فشله.
- الكلمات الدالة المستخدمة في قضية الملف الإيراني؛ من خلال برنامج: داخل واشنطن بقناة الحرة:
- محور الشر.
- عمود معسكر التطرف في المنطقة.
- إيران في الوقت الحالي تشكل أكبر المخاطر.
- ملحق الدراسة (التعريفات الإجرائية):
- القضايا السياسية: القضايا التي تشمل أسلوب إدارة الحكم والعلاقات الثنائية بين أمريكا ودول العالم.
- القضايا التنموية: القضايا التي تشمل تطوير قطاعات الخدمات الأمريكية الداخلية، من الصحة والتعليم والنقل وغيرها.
- القضايا العسكرية: القضايا التي تشمل استعدادات القوات الأمريكية في إطار الحروب الخارجية التي تخوضها.
- القضايا الخارجية: القضايا التي تتناول الشؤون الدولية.
- القضايا الداخلية: القضايا التي تتناول الشؤون المحلية للدولة.

- 1- **Magdalena Wojcieszak:** Al Jazeera A Challenge to the Traditional Framing Research, International Communication Gazette, vol. 69, no.2, 2007, pp. 115 – 128.
- 2- **نهى عاطف العبد:** دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية، رسالة دكتوراه (إعلام القاهرة، قسم إذاعة وتليفزيون، 2006).
- 3- **Philip J. Auter, Mohamed Arafa , Khalid Al-Japer:** Identifying with Arabic Journalists How Al-Jazeera Tapped Parasocial Interaction Gratifications in the Arab World "Gazette" vol. 67, no. 2, 2005, pp. 189-204.
- 4- **Rhonda, Romany:** On War – Two Channels" Columbia Journalism Review" vol. 42, no. 1, may - June 2003 , pp. 64- 75.
- 5- **حنان سليم، حسام سلامة:** صورة الغرب كما يعكسها الإعلام العربي-دراسة تطبيقية على قناة الجزيرة (المؤتمر العلمي الثامن بعنوان: "الإعلام وصورة العرب والمسلمين"، ج2، القاهرة، كلية الإعلام، مايو2002)، ص 507 – 593.
- 6- **أمين سعيد:** المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين: العربي والإسلامي، في قتاتي العالم الإيرانية، والحررة الأمريكية، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد رقم 28، القاهرة: كلية الإعلام، أكتوبر/ ديسمبر 2007)، ص 397 - 456.
- 7- **نرمين زكريا:** المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية، دراسة على عينة من وسائل الإعلام المصرية والأمريكية، رسالة دكتوراه (القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، 2006).
- 8 - **Mohammed el-Nawawy:** US public diplomacy in the Arab world the news credibility of Radio Sawa and Television Alhurra in five countries "Global Media and Communication " vol. 2 ,no. 2 , 2006 , pp. 183-203
- 9 - **Stephen Van Evera:** Assessing U.S. Strategy in The War on Terror "The Annals of the American Academy of Political and Social Science" vol. 607, no. 1, 2006.
- 10- **ليلي حسين السيد:** استطلاع رأي الإعلاميين تجاه قناة الحررة الفضائية الأمريكية (المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005)، ص 203 – 248.
- 11- **هويدا مصطفى:** المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحررة – دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد رقم 5، العدد رقم 2، القاهرة كلية الإعلام، يونيه – ديسمبر 2004)، ص 421- 498.
- 12- **Leonard R. TEEL:** The Influence Of Television on Presidential Elections In The United States, 2001.
- 13- **هبة أمين شاهين:** الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد رقم27، القاهرة: كلية الإعلام، يوليه- سبتمبر 2007) ص 189 – 272.
- 14 - **Claes De Vreese:** The Effects of Frames in Political Television News on Issue Interpretation and Frames Salience "Journal and Mass Communication vol. 18. no. 1, 2004.
- 15 - **Jowon Park:** Contrasts in The Coverage of Korea and Japan By U.S Television Network, "Gazette" vol. 45, no. 2 , 2003 , pp.145- 164.
- 16 - **Paula M. Poindexter, Laura Smith:** Race and Ethnicity in Local Television News: Framing Story Assignments and Source Selections" Journal of Broadcasting And Electronic Media " vol. 47, no. 4 , 2003 , pp. 524- 534.
- 17- **عادل عبد الغفار:** علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التليفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوالأزمة العراقية (المؤتمر العلمي العاشر بعنوان: الإعلام المعاصر والهوية

- العربية، القاهرة، كلية الإعلام، مايو 2004)، ص 463 - 522.
- 18- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (القاهرة، عالم الكتب، ط3، 2004).
- 19- جمال عبد العظيم: أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية- دراسة مقارنة لموقعي: B.B.C وقناة العالم الإيرانية (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد 3، مجلد 8، القاهرة، كلية الإعلام، يوليو- سبتمبر 2007)، ص 107 - 175
- 20- Dietram A.Scheufele: Framing as A Theory of Media Effects " Journal of Communication " vol. 49 , no. 1 , 1999.
- 21- هويدا مصطفى: المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحرة - دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد رقم 5، العدد رقم 2، القاهرة، كلية الإعلام، يونيو - ديسمبر 2004)، ص 421- 498
- 22- Elizabeth Poole & John E .Richardson: Muslims And The News Media (London , I.B.Taruis , 2006).
- 23- طارق آل شيخان: الجزيرة.. قناة.. أم حزب.. أم دولة (القاهرة، دار الكتاب الحديث، ط1، 2006).
- 24- سحر خميس، محمد فلاح: الصورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على طلبة جامعتي قطر واليرموك (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد رقم 8، العدد رقم 1، القاهرة، كلية الإعلام، يناير- مارس 2007)، ص 427 - 475.
- 25- رحيم مزيد: قناة الجزيرة وصراع الفضائيات (القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2002).
- 26) <http://www.alhurra.com/about-us 8-3-2008> (26
- 27-مقابلة مع أ. طارق طلعت الشامي: مدير مكتب قناة الحرة الأمريكية بمصر، في مقر مكتبه بالقاهرة، ماسبيرو، الدور السابع في 11 / 6 / 2009.
- 28-عبد العزيز بن زيد : قناة الحرة وأمركة العقل العربي (الرياض، دار غيداء للنشر، ط1، 2004).
- 29- ليلى حسين السيد : استطلاع رأي الإعلاميين تجاه قناة الحرة الفضائية الأمريكية، (المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005)، ص 203- 248.
- 30-ياس البياتي: الاتصال الدولي والعربي، مجتمع المعلومات ومجتمع الورق (القاهرة، مكتبة الشروق، 2006).

31- ([http:// www.aljazerra.net /news 5-11-2008](http://www.aljazerra.net/news 5-11-2008)).

32- ([http:// www.aljazerra.net /news 12-11-2008](http://www.aljazerra.net/news 12-11-2008)).